

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

اعز ا أو تبارك ا ونحوه كالحمد ا وسبحان ا لم يكن يمينا ولو نوى به اليمين لأنه لا شرع ولا لغة ولا فيه دلالة عليه والحلف بكلام ا تعالى أو المصحف أو القرآن أو بسورة منه أو آية منه يمين لأنه صفة من صفاته تعالى فمن حلف به أو بشيء منه كان حالفا بصفته تعالى والمصحف يتضمن القرآن الذي هو صفته تعالى ولذلك أطلق عليه القرآن في حديث لا تسافروا بالقرآن الى أرض العدو وقالت عائشة ما بين دفتي المصحف كلام ا فيها كفارة واحدة لأنها يمين واحدة والكلام صفة واحدة وكذا الحلف بنحو توراة من كتب ا تعالى كالإنجيل والزبور فهي يمين فيها كفارة لأن الاطلاق ينصرف الى المنزل من عند ا تعالى لا المغير والمبدل ولا تسقط حرمة ذلك بكونه نسخ الحكم بالقرآن كالمنسوخ حكمه في القرآن وذلك لا يخرج عن كونه كلام ا تعالى وإذا كانت كلامه فهي صفة من صفاته كالقرآن فصل حروف القسم ثلاثة باء وهي الأصل ولذلك بدأ بها لأنها حرف تعدية و يليها مظهر نحو أقسم با لأفعلن و يليها مضمّر نحو ا أقسم به لأفعلن و الثاني واو يليها مظهر فقط ك وا والنجم وهي أكثر استعمالا و الثالث تاء وأصلها الواو يليها اسم ا تعالى خاصة نحو تا لأكيدن أصنامكم فلو قال تالرحمن أو تالرحيم لم يكن يمينا لأنه شاذ فلا يقاس عليه فان ادعى من أتى بأحد الحروف الثلاثة في

موضعه